Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصـاب ذكـائى مـنكـم بـرد طـبـعـكـم
وأطـفـأ مـنى الـقـلب وهـو قـديـر
ويـصـدأ طـبـعى فى خـبـيـث هـوائكـم
وجـوكـم بـالـداهـيـات يمـور

ويزداد هذا الإحساس بالجحود لدى الشاعر حينما يجد «المازنى» وهو أعز أصدقائه يشن عليه حملة نقدية مغرضة يتهمه فيها بالجنون ، ولا ينى يسفه اتجاهاته الشعرية والفنية ، ويجد شكرى نفسه أقل الأصدقاء الثلاثة مكانة ، فى حين أنه أصدقهم موهبة ، وأقواهم شاعرية ، فيعنف فى الدفاع عن اتجاهاته ، ويتخذ أسلوبه فى مقدمة الجزأين الرابع والخامس لهجة صريحة قاسية وهو يدافع عن مذهبه الشعرى ، ويهاجم المدرسة القديمة المحافظة فيقول :

« قد أصبح الشعر عندنا كلمات ميتة ، ليس تحتها طائل معنى ، ولقد فسد ذوق المتأخرين فى الحكم على الشعر حتى صار الشعر كله لا طائل تحته . . . »

«وإذا تدبرت ما ذكرته عرفت فساد ذوق الجمهور فى حكمه على الشعر المزدول ويعده جيدا ويعاف الشعر الجليل الصادق الخيال الكثير الحقائق»

غير أن هذا الإحساس القوى بالجحود وقلة التقدير ، لايوئس عبد الرحمن شكرى لأنه يدرك « إن الشاعر الكبير يخلق الجيل الذى يفهمه ويهيئه لفهم شعره ، والشاعر العبقرى يعلم أن حياة الشاعر حرب أدبية ينجلى بعدها النقع فيعرف الظافر والمهزوم» .

وهو لم ين لحظة واحدة عن الدفاع عن مفهومه الجديد للشعر